

2

الباب الثاني

**قوائم حقوق الذكاء والأفكار
الأساسية والمفتاحية**



obeikandi.com

الفصل الأول

**الحق في التقييم المستديم
والمستمر الذكاءات المتعددة
الأسس - المبادئ - التقويم - الأدوات**

obeikandi.com

1- المحور الأول

قياس الذكاءات المتعددة

قياس الذكاءات المتعددة من الناحية التاريخية:

ظهرت حركة القياس النفسي في بداية القرن التاسع عشر عندما بدأ الفسيولوجيون والبيولوجيون والأنثروبولوجيون في قياس مختلف السمات الإنسانية، وفي منتصف هذا القرن بدأ تأثير العلماء بنظريات (تشارلز دارون) عن النشوء والارتقاء حيث ظهرت دراسات (فرانسيس جالتون) عن توارث العبقرية إلى جانب دراساته عن التخيل العقلي واليقظة الحسية والفروق الفردية، وقد كانت أعمال (جالتون) في هذا المجال إسهاماً رائداً للدراسات التي جاءت بعده، وأفتتح (وليم فوننت) عام 1878 أول معمل لعلم النفس الذي كان بداية القياس العلمي المنظم في علم النفس. وفي عام 1890 استخدم (جيمس ماكين كاتل) أساليب في القياس تجمع بين منهاجي (دالتون وفوننت) في البحث. وقد اقم (كلارك ويسلر) عام 1901 عن زمن الرجوع، تسمية الألوان، وتابع (ويسلر) إعداد اختبارات الذاكرة السمعية. وعموما فقد تم إحراز تقدماً ملموساً في القياس النفسي في هذا القرن اعتماداً على استخدام النجاح الأكاديمي كمحك لصدق القياس (الزيات، 1995، 158).

وقد أكتشف (بينيه Binet) أول اختبار للذكاء عام 1905 وقد استحال حل هذه المشكلة قبل ذلك، لأن الذين تصدوا لها لم يحددوا بدقة نوع الصفة التي يهدفون قياسها، ولا التدرج المناسب للكشف عن مستوياتها المختلفة، حيث كانوا يقيسون ملامح الوجه أو تضاريس الجمجمة، وهم يظنون أنهم يقيسون الذكاء. (السيد، 1994، 18).

وذهب (كاتل Cattell)، إلى بداية القرن العشرين في فهمه للذكاء إلى أن القوة العضلية، وسرعة الحركة ودقتها ورهافة الحس بالألم، وتتميز الأوزان، وزمن الرجوع هي دلالات على الذكاء. وقد أعتبر (بينيه) الذكاء سمة فطرية معرفة عامة تمكن الإنسان من التكيف مع البيئة، ووضع بيئة مقياساً يهدف إلى فرز الطلاب غير القادرين على التعلم كما يتعلم أكثرية الطلاب، ووضعهم في فصول خاصة (الوقفي، 1998، 522).

وتدل جهود عالم النفس الفرنسي (ألفرد بينيه) وزملائه في التسعينيات من القرن التاسع عشر على أنهم عند البدء لم يكن لديهم تعريف واضح للذكاء، يمكن أن تشتق منه اختبارات فعالة، ولقد عملوا تقريباً بطريقة المحاولة والخطأ، وعلى نحو تدريجي تناول عملهم العمليات العقلية العليا، واستخدموا الاختبارات التي تميز بين مستويات هذه العمليات، فالذكاء كان تعريفه عندهم هو ما تقيسه اختبارات الذكاء، وكان الغرض من وضع اختبار للذكاء عند (بينيه) للتمييز بين الأطفال الأغنياء والعاديين كما يحكم عليهم المعلمون (جابر، 1994، 14).

ولا ننسى أن الأشخاص المبدعين والخياليين غالباً لا يتم تمييزهم في المدارس من قبل معلمهم، والتاريخ ملئٌ بالأمثلة على هؤلاء الأشخاص (السرور، 1998، 46):

- أنشتاين: بلغ من العمر سن الرابعة دون أن يستطيع الكلام وبلغ سن السابعة دون أن يستطيع القراءة.
- إسحاق نيوتن: كانت علامته المدرسية ضعيفة.
- بينهوفن: قال عنه معلم الموسيقى في إحدى المرات أنه ميئوس منه.
- توماس أديسون: عندما كان صبياً أخبره معلمه أنه غبي جداً في تعلم أي شيء.
- والت ديزني: طرد من عمله من قبل أحد محرري الصحف بسبب أنه لا يملك مقدرة تقديم الأفكار الجديدة.
- ليوتولستوي: فشل في دراسته في الكلية.
- ونستون تشرشل: رسب في الصف السادس.
- إبراهيم لنكولن: دخل أحد الحروب برتبة كابتن وخرج منها مدني.
- الأدميرال ريتشارد بيرد: أحيل على التقاعد من الجيش بسبب عدم مناسبته للخدمة. وبعدها طار فوق القطبين.

التطورات التاريخية:

تاريخياً استخدم التربويون اختبار (ستانفورد - بينيه) Binet Stanford (1916) لقياس القدرات المعرفية، وقدرات التفكير، وقدرات الذاكرة، والقدرات الحركية، وكان يقيس الذكاء كسمة موحدة. وفي السنة نفسها طور (لويس ترمان L. M. Terman) مقياس (ستانفورد - بينيه) الذي كان يقيس أيضاً الذكاء كسمة وحدية، وأدخل مفهوم نسبة الذكاء بدلاً من العمر العقلي، وقد ظهرت مقياس (وكسلر Wechsler) في عام 1939، وكان اختباراً في فئتين: الاختبار اللفظي يتناول المعلومات العامة،

والاستيعاب، والحساب، والمتشابهات، وسعة الذاكرة، ومعاني الكلمات، أما الاختبار الأدائي يتناول السرعة في نقل الرموز وتكملة الصور وتصميم المكعبات وترتيب الصور وتجميع الأشياء، وأسهم (وكسلر) في التقييم العقلي للأفراد من عمر ما قبل المدرسة إلى الراشدين.

وفي عام 1927 قدم (سبيرمان) اختبار المشبع بالعام، وعوامل نوعية خاصة، ويرى أن أحسن الاختبارات الخاصة لقياس الذكاء ما كان مشبعاً بالعام العام (Teele, 1994, 9).

أما (ثورنديك Thorndik) فيرفض وجود ما يسمى بالذكاء العام، بل أنه يرى أن هناك عدداً كبيراً من القدرات الخاصة مستقلة بعضها عن بعض، وأن ما يسمى بالذكاء ليس إلا المتوسط الحسابي لهذه القدرات عند الفرد (عبدالكافي، 1998، 23).

بينما يرى (ثيرستون Thurstun) أن اختبارات الذكاء لا تقيس قدرة عامة واحدة بل تقيس سبعة من القدرات العقلية أو العوامل الأولية مستقل بعضها عن بعض استقلالاً نسبياً لا مطلقاً وهي القدرة على فهم معاني الألفاظ، والطلاقة اللفظية، والقدرة العددية، والقدرة على التصور البصري المكاني، وسرعة الإدراك، والقدرة على الاستبدال (دويدار، 1997، 116:118).

وطور (ثيرستون) 1938 ما سماه القدرات العقلية الأولية، وأدخل إلى عالم المختصين تحليلات متعددة لقياس الذكاء من خلال قياس الوظائف الفكرية، ولقد تم تطوير بطاريات اختبار (ثيرستون) لمجموعات عمرية ثلاثة، وفيها تقريباً ستة اختبارات مصممة لقياس قدرات منفصلة، وتوحي نظرية (ثيرستون) أن الذكاء لا يمكن تحديده عن طريق قياس قدرة واحدة، إذا حدد (ثيرستون) عوامل متعدد كعوامل أساسية لنظرية موحدة في الذكاء. وقد أوضحت وجهة نظر (سبيرمان) وأتباعه أنه يوجد عامل عام يدل على القدرة المشتركة بين جميع القدرات العقلية الأولية يمكن تسميته عامل العوامل أو قدرة القدرات العقلية. وبالرغم من وجهات النظر هذه فإن اختبارات الذكاء بدأت في دمج تحليلات (ثيرستون) متعددة العوامل، وبعد أن نشر (ثيرستون) 1938 بطارية اختبارات للقدرات العقلية الأساسية، بدأ آخرون في تطوير اختبارات متعددة المتغيرات لقياس القدرات المنفصلة، وقد أتبع (جاردنر) نمطاً مشابهاً فيما عدا التطبيقات السيمانتية، ويقصد بالسينمائية علم دلالة الألفاظ (Morgan, 1992, 269:263).

وطبقاً لنظرية (بياجيه) 1951 فإن المفتاح لعمل العقل الإنساني، هو فهم كيف أن بني البشر يكتسبون ويستخدمون المعرفة، إذ قدم مفهوماً للنمو العقلي، حيث ينتقل

الأطفال خلال عدد من المراحل المختلفة: الحسية الحركية، وما قبل العمليات، والعمليات المادية، والعمليات المجردة، وينبغي أن يمر الأطفال بمرحلة معينة قبل مرورهم بمرحلة أخرى، ورأي باحثون آخرون أن التطور لا يعني الانتقال بطريقة منظمة ومتتابعة تحول دون تمكن الطفل من أن ينجز مهمات مرحلة تطويرية، قبل أن يكون قد أتقن مهمات المرحلة السابقة كما رأي (بياجيه) (الوقفي، 1998، 115:117).

ورأي (جيلفورد) في أواخر الستينيات وجود عامل كثيرة في الذكاء، وأوصى باستخدام درجات متعددة في اختبارات الذكاء (Taele, 1997, 10).

حيث إن أحد الأمور المعروفة في علم النفس ذلك القصور النسبي في مقاييس درجات معامل الذكاء (I.Q) أو مقاييس الاستعدادات الدراسية (SAT)، وعلى الرغم من شعبيتها إلا أنها تعدو عن التنبؤ دون خطأ بمن سيحالفه النجاح في الحياة، وتسهم العوامل الأخرى 80%. وكما لاحظ أحد المراقبين فإن الغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متعددة في المجتمع، لم يحدد معامل الذكاء تميزهم هذا، بل عوامل أخرى كثيرة، تتدرج من الطبقة الاجتماعية إلى الحظ (جولمان، 1995، 54:55).

نقد اختبارات الذكاء:

إن فترة الخمسينيات وبداية الستينيات كانت الفترة التي انطلقت بها ألسنة النقد الحادة ضد اختبارات الذكاء (I.Q. Test) التقليدية، وكان من أبرز النقاد (جونز) Jones الذي اعتبر مقاييس (بينيه) Binet هي فقط مقاييس للمستوى الوظيفي العقلي، ولعدد قليل من القدرات العقلية. كما أن (ثورندايك) Thondike و (كاتل) Cattell و (جيلفورد) Guilford قد وجهوا النقد لنظرية (الذكاء العام الواحد) ونادوا بوجود عدة أنواع للذكاء). وكذلك (سترنبرج) Sternberg الذي أنتقد اختبارات الذكاء في عدم تمكنها "قياس الباعث الداخلي والإضافي" لدى أصحاب أي موهبة ابتكارية معينة رغم قصورهم في جانب آخر من جوانب الأداء المعرفي أو المهني أو العملي. ويمكن إيجاز نقاط النقد لاختبارات الذكاء بما يلي (ياسين، 1997، 191:192):

- 1- اعتبار (علماء القياس النفسي) بأن الذكاء هو المحك للتصنيف الذكائي العقلي، هذا الاتجاه السيكمومتري لا يخلو من مبالغة وتطرف، حيث وحد النقاد المعاصرون بأنه لا يمكن حصر أو تحديد شخصية الإنسان كلها برقم بسيط.
- 2- لقد أدى التمسك بالاختبارات وبالذات بمحك الذكاء فقط إلى ظاهرة مفزعة في الدول المتقدمة، وهي ظاهرة تصنيف وعنونة الأطفال والطلبة، وسميت ظاهرة

العنونة التصنيفية، التي بدورها أثارت مشكلات عائلية كثيرة وخلافات بين الآباء والأمهات والأوصياء على سرية ملفات الطلبة في المدارس والجامعات والمؤسسات.

3- معظم اختبارات الذكاء التي فرضت نفسها حتى نهاية 1960 ما تزال تتمتع بسيطرة مذهلة على المؤسسات والمدارس والجامعات، إنما تقيس فعليا الطاقات الحاضرة للفرد، وتهمل احتمالات النمو للمستقبل، والطاقة الدفينة المهيأة للتعلم والتدريب ديناميكياً مع الأيام، وقد قضت البحوث المعاصرة على مثل هذه النظرة التقليدية، حيث برهنت على أهمية المحتوى الديناميكي للذكاء، وقررت أن القدرة العقلية قابلة للنمو كما وكيفياً بالتعليم والتدريب والمران والبرامج الهادفة، وليس من السهل والصواب إهمال إمكانية النمو المستقبلي لها.

4- محك الذكاء أهمل معيار الصلاحية الاجتماعية الذي شدد عليه العلماء البريطانيون، وعلى رأسهم (ترايد جولد) Tridgold في استنتاجه، وهو الذي يعكس المهارات الاجتماعية لدى الفرد وقدراته لتحقيق التكيف والمواءمة والتأقلم الاجتماعي، وبناء العلاقات القائمة على الأخذ والعطاء لمقابلة التوقعات الاجتماعية سلوكياً لدى الفرد.

5- اعتماد محك الذكاء على الصيغ الكمية المحضه وفكرة رد الفعل اسقط من حسابه الجانب المعنوي الكيفي الذي يتمثل بمشاعر الإنسان وبالجوانب الانفعالية والعاطفية، والتي لا يمكن بسهولة تجاوزها وإنكارها وضبطها، وعلى هذا نظر للإنسان نظرة ميكانيكية مختبرية.



وأجاب (جاردنر) في سؤال له "كيف تفسر أن نظرية الذكاءات المتعددة تتحدى معامل الذكاء (I.Q)؟" إذ أن النظرية تتحدى فكرة اختبار معامل الذكاء. حيث أن معامل الذكاء تم بناؤه منذ قرن مضي كطريقة لتحديد مَنْ ستكون لديه مشاكل في المدرسة، والاختبار يقيس القدرة اللغوية والقدرة المنطقية/ الرياضية ومن حيث لآخر القدرة المكانية. والذي لا يفعله الاختبار هو أنه لا يخبرنا عن ذكاءاتنا الأخرى، وهو لا يعبر نقاط القوة الأخرى أي اهتمام، مثل الإبداع وما إذا كمان الشخص

أخلاقي إذ لا تجري اختبارات معامل الذكاء كثيرا الآن، ولكن ظلل اختبار معامل الذكاء لازالت تمكث معنا، وذلك لأن اختبار الاستعداد المدرسي (SAT) هو في

الأساس نفس الأداة التي تقيس الذكاء المنطقي والذكاء اللغوي، وأنه لا يوجد شيء عام اسمه الاستعداد المدرسي (Checkley, 1997, 8:13).

تطوير أساليب قياس الذكاءات المتعددة:

يتميز الاتجاه الحديث في قياس الذكاء - للتخفيف من عيوب اختبارات الذكاء التقليدية بما تسميه (أنستازي) Anastasi النظرة الفارقة - في زيادة عدد الاختبارات التي تقيس جوانب مختلفة من الذكاء، بحيث لا تعطي درجة واحدة كلية مثل نسبة الذكاء، وإنما مجموعة من الدرجات لمختلف جوانب النشاط العقلي بحيث تسمح لنا برسم تخطيط نفسي Profile يوضح نواحي القوة والضعف من الفحوص (أبو حطب، 1996، 361).

إن نظرية (جاردنر) قدمت تفسيرات معقولة لرفض اختبارات معامل الذكاء، وأن معامل الذكاء يحدد الذكاء، حيث أن معامل الذكاء لا يحدد الذكاء الأخرى للأفراد وهو لا يهتم بنقاط القوة الأخرى الموجودة لديهم.

إن قياس الذكاء بمقياس واحد أو تحديد نسبة معينة للذكاء يعد وصفاً غير ملائم لقدرات الناس، حتى ولو توافرت للشخص درجتان إحداهما للقدر اللفظية، والأخرى للقدر الحسائية، ولذا فإن (جاردنر) وزملاءه عملوا على تطوير طرق لقياس الذكاءات المتعددة، وهم يستخدمون في هذا اختبارات قرطاسية، واختبارات أداء، وأعمال اجتماعية كحكاية قصة ورسم صورة (جابر، 1994، 41).

وبما أن المجتمع تطور من الاقتصاد المبني على الصناعة والزراعة إلى المجتمع التكنولوجي، فإن الطلاب الذين يعيشون في المجتمع التكنولوجي في حاجة إلى حاجات تربوية، منها توسيع تعريف الذكاء المبني على القدرات المتنوعة وإدراجه في تقييم كفاءات الطلبة الذين يدخلون الألفية الجديدة.

كان كتاب (هوارد جاردنر) المؤثر "أطر العقل" الذي صدر عام 1983 بمنزلة بيان رسمي، ويدحض فكرة معامل الذكاء، فقد جاء في هذا البيان، ليس هناك وحدة كلية من نوع واحد من الذكاء تعد عامل النجاح الحاسم في الحياة، ولكن توجد تدريجات عريضة تشمل أنواعاً من الذكاء تضم ثمانية مداخل متنوعة، ولعل أكثر الكلمات فعالية وتعبيراً عن هذا الرأي الخاص بأنواع الذكاء هي كلمة "التعدد" والواقع أن نموذج (جاردنر) يشق طريقاً أبعد من المفهوم الشائع لمعامل الذكاء (I.Q) بوصفه عاملاً وحيداً ثابتاً. ويعترف (جاردنر) بأن للذكاء سبعة مداخل هو مجرد رقم

تقديري بالنسبة لأنواع الذكاء الكثيرة. فلا يوجد عدد سحري لتعدد مواهب الإنسان. وقد توسع (جاردنر) وزملاؤه الباحثين في قائمة أنواع الذكاء، حيث امتدت إلى عشرين نوعاً من أنواع الذكاء، ولاشك في أن هذه الرؤية التعددية للذكاء تقدم صورة أكثر ثراءً لقدرة الطفل وإمكانات نجاحه أكثر من معيار معامل الذكاء، وكانت نتيجة تحليل (جاردنر) الطيفي للقدرات هي أن معيار ذكاء (ستانفورد - بينيه) لا يساعد على التنبؤ بالأداء الناجح من خلال مجموعة فرعية ثابتة من أنشطة التحليل الطيفي (جولمان، 1995، 62:60).

لقد أعاد (جاردنر) اكتشاف مفهوم الذكاء بحيث يكون متفقاً مع مقتضيات النجاح في الحياة، فلا يوجد ذكاء واحد، ولكن توجد ذكاءات متعددة، وأكد أنه لتقييم أي ذكاء يجب إتباع عدد من المناهج المتكاملة التي تأخذ بعين الاعتبار المكونات الجوهرية للذكاء.

2- المحور الثاني

قياس الذكاء في مشروع الطيف Spectrum

لكي تقاس الذكاءات المتعددة في مشروع الطيف Spectrum قرر (جاردنر) وزملاؤه أن يغمروا الأطفال في بيئة ثرية ولمدة سنة، ثم بعد ذلك يقومون بتقدير القدرات التي يظهرونها في سياق طبيعي. ويتم تحديد ذلك بعدة عمليات:

- 1- المواد والألعاب والفرص التعليمية بالمشاركة في البيئة الصفية لكل نوع من الذكاءات الثمانية.
- 2- تستخدم عدة صيغ من التوثيق تتكون من ورقة التصحيح وقوائم الفحص الخاصة بالملاحظة وتسجيلات وحقيبة للأوراق والوثائق.
- 3- المعلومات تجمع من بيئة الطفل.
- 4- يتم تحفيز الذكاءات مباشرة.
- 5- يتم التأكيد على نقاط القوة عند الأطفال.
- 6- يتم دمج التقييم للأنشطة الواقعية التي تحدث داخل وخارج بيئة المدرسة.

العديد من الألعاب والأنشطة تم تطويرها في مشروع الطيف Spectrum تشكل "معرض الذكاء" عن طريق الابتعاد عن التجريدات وتزويد الأطفال بأدوات محسوسة لاستخدامها في كل نوع من أنواع الذكاء .

في تقييم الذكاءات المتعددة اكتشف الباحثون في مشروع الطيف أهمية التفكير في "أساليب العمل" عند الأطفال وهم يتفاعلون مع المواد أو المهام الخاصة بنوع من الذكاء، إذ أن بعض الطلبة أظهروا نفس أسلوب العمل عبر عدة ذكاءات.

وتشير أساليب العمل إلى عمليات التعلم وربما توفر مناهج معالجة المهام التي ربما تساعد أو تعيق التعلم، ويعد التفاعل بين المعلم والطلبة هو الحلقة الرابطة في إنجاز الطالب، وعلى المتعلمين في المدارس المبنية على الذكاءات المتعددة أن يتشفوا القدرات الكامنة ويفوا مواهبهم ويحددوا المواهب الجديدة لكي يطورها.

أنواع الذكاءات المتعددة السبعة الأصلية:

توصل (جاردنر) - بعد دراسة دامت خمسة عشر عاماً - إلى نظرية مفادها أن كل شخص يمتلك سبعة أنواع من الذكاء، وأنهم مختلفون وعلى نفس الدرجة من الأهمية، ويقول هذه الأنواع موضحة كما يلي:

- 1- لغوي: ويقصد به قدرة على استخدام الكلمات بمهارة والقدرة على التعبير عن الأفكار بطلاقة.
- 2- منطقي - حسابي: ويقصد به القدرة على فهم العلاقات بين الأرقام.
- 3- حيزي: ويقصد به القدرة على التفكير بشأن الصور ونقل العالم الحيزي - المرئي.
- 4- موسيقي: ويقصد به القدرة على سماع الإيقاعات والألحان (تآلف) الأصوات وانسجامها.
- 5- الجسدي - الحركي: ويقصد به الذكاء الرياضي من أجل التحكم في جسم الشخص وبراعته.
- 6- الجماعي: ويقصد به القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم.
- 7- الفردي: ويقصد به الذكاء الداخلي بالنفس.

وعلى ضوء هذه النظرية، لا تستطيع اختبارات قياس الذكاء القياسية تحديد مدى قدرتك العقلية. ومن بين هذه الأنواع السبعة، قد يمتلك كل شخص اثنين فقط.

قد يكون هناك سبعة أنظمة مختلفة ومستقلة إلى حد ما، تصاحب تلك الأنواع، فعلى سبيل المثال يعتقد العلماء أن الذكاء اللغوي يكمن في النصف الأيسر من المخ بينما يوجد كل من الذكاء الموسيقي، والحيزي، والجماعي في النصف الأيمن من المخ.

ويعني ذلك أن إصابة مناطق معينة من مخك قد تعيق القيام بوظائف أي من هذه الأنواع، وتقوم فكرة هذه الأنواع السبعة على أساس بيولوجي وحيوي وفسولوجي (وظائف) وتشريحي للمخ نفسه.

وذلك يعني أيضاً أننا بحاجة إلى إعادة تحديد فكرتنا عن الذكاء على أساس أفضل الأمثلة الخاصة بكل نوع من تلك الأنواع السبعة.

أمثلة على الأنواع السبعة في محيط العمل:

- 1- قد تكون رواية "فتي موبي" التي كتبها (هيرمان ميلفي) مثالاً على الذكاء اللغوي.

- 2- وتمثل لعبة الشطرنج في بطولة العالم (بوبي فيشر) درجة عالية من الذكاء المنطقي - الحسابي.
 - 3- وقد تكون لوحة (جورنيكا) للفنان (بابلو بيكاسو) مثالاً على الذكاء الحيزي.
 - 4- وقد يمثل فريق العمل المصاحب للطبيب النفسي (أرنولد ميدول) مثالاً واضحاً على الذكاء الجماعي.
 - 5- وقد يوضح الشعر الرقيق الصادق، الذي تكتبه (رينر ماريا ريلك) الذكاء الفردي.
 - 6- ربما يكون عزف (إسحاق بيريمان) على الكمان مثالاً واضحاً للذكاء الموسيقي.
 - 7- الأرقام التي حققها (أوكسانا بول) في الأولمبياد قد تمثل ذكاء جسدي / حركي.
- ويعني ذلك، أنه إذا لم تبرع في الذكاء اللغوي أو المنطقي الحسابي، فلا يزال هناك خمس فئات أخرى متاحة، والتي قد تفوق فيها قدرتك العقلية أولئك الذين يتميزون في ذكاء الكلمات والأرقام (أي اللغوي والمنطقي الحسابي).

قائمة اختبار تمنحك نظرة جديدة إلى قدرتك العقلية:

وفيما يلي توجد قائمة اختبار وفحص تساعدك على إعادة تقييم ذكائك، وقد تتأكد من أنه سوف يثبت تفوق ذكائك عما تعتقد عن الذكاء نفسه بحاجة إلى التوسع لاستيعاب "الأنواع السبعة" المذكورة فيما سبق، وسيفاجئك هذا التمرين بشيء جديد مدهش عن قدرتك العقلية، ويقول (أرمسترونج) إن قيمة هذا التمرين وقيمة الطريقة للتفكير بشأن الذكاء هي أنه من خلاله يمكنك الحصول على "صورة مكتملة الأوجه والجوانب لإجمالي إمكاناتك كمعلم وليس كمجرد لوحه بيضاء تتلقى أشياء لا معنى لها".

ما يتعين عليك ببساطة هو تفحص كل سؤال يرد إليك، وعندما تنتهي من هذا، لاحظ أي الفئات حازت على إجابات صحيحة أو كان الرد بالإيجاب.

ذكاء الكلمة: هل ذكاؤك من النوع اللغوي؟

- هل تمثل الكتب أهمية بالنسبة لك أكثر من أي طريقة أخرى لجمع المعلومات؟
- هل تسمع وقع الكلمات والجمل قبل النطق بها، وهل يبدو الأمر وكأنك تتلقى الإملاء من عقلك أثناء الكتابة؟
- هل تفضل المذيع أو الكتب المسجلة على شرائط عن وسائل الإعلام المرئية مثل التلفاز ودور العرض؟

- هل أنت بارع في اللعب بالكلمات، مثل الكلمات المتقاطعة، أو لعبة "خربشة" الكلمات، أو لعبة تشكيل الكلمات وإعادة ترتيب أحرفها.
- هل أنت بارع في التورية، بحيث تسلى أصدقائك بالتلاعب بالألفاظ والفكاهات والتوريات أو زلات اللسان المقصودة.
- هل يراك أصدقائك كمعجم متحرك، حيث يستشيرك أصدقاؤك في شرح الكلمات المبهمة، أو أنك تستخدم كلمات غريبة بالنسبة لهم أثناء حديثك معهم؟
- وأثناء دراستك في المدرسة، هل كانت المواد الدراسية مثل اللغة الإنجليزية والتاريخ والدراسات الاجتماعية أكثر يسراً وتشويقاً من الرياضيات والعلوم؟
- وأثناء سيرك في الطرق السريعة، هل كنت ملزماً بقراءة الإشارات واللوحات الإرشادية وتتجاهل المناظر الطبيعية؟
- هل عادة ما تشير إلى ما قرأته أو درسته مؤخراً أثناء حواراتك مع الآخرين؟

ذكاء الأرقام: هل ذكاؤك من النوع المنطقي / الحسابي؟

- هل يمكنك بسهولة تخيل الأرقام والأعمدة في ذهنك؟
- عندما كنت في المدرسة، هل كنت تفضل الرياضيات والعلوم والإحصاء والمنطق مع تمييزك فيها؟
- هل تستمتع بشكل خاص بالألغاز والألعاب التي تتطلب تفكيراً منطقياً؟
- هل تمتلك ذلك النوع من العقول الذي يعجبه طرح أفكار تبدأ بـ "ماذا لو" كتجربة بسيطة لترى كيف لهذه الأشياء أن تتغير إذا تغيرت عوامل معينة؟
- هل تفضل بشكل معتاد التنظيم والعبارات المقفاة والنماذج والترتيب المنطقي للأحداث والعلاقات والأنشطة؟
- هل تتبع أحداث التطورات في مجال العلوم والتقنية بشغف؟
- هل تعتقد في إمكانية شرح كل شيء بشكل مترابط؟
- وعند التفكير هل تظهر لك أفكار، في بعض الأحيان، كمجرد مجردات دون كلمات أو صور؟
- هل يمكنك التوصل إلى التدفق المنطقي والتضارب فيما يخبرك به الناس دون محاولة؟
- هل تشعر براحة أكبر عندما يتم ترجمة كل شيء إلى كميات وفتات وقياسات وعندما يتم تحليلها بدقة متناهية بدلاً من بقائها غامضة وغير واضحة؟

ذكاء الصورة: هل ذكاؤك من النوع المكاني (البصري)؟

- هل ترى صوراً وأشكالاً واضحة عندما تغمض عينيك؟
- هل أنت مرهف الحس تجاه الألوان وتعجب للفروق التي تحويها، ولجمالها، والطاقة النابئة منها؟
- هل تفضل تسجيل الأحداث المحيطة بك عن طريق كاميرا التصوير أو لوحة مرسومة أو جهاز فيديو بدلاً من تدوين الملاحظات؟
- هل تستمتع بألغاز الصور، والكلمات المتقاطعة، والمتاهات، وغير ذلك من الألغاز المرئية في الطبيعة؟
- هل أحلامك تنبض بالحياة، وكأنك تشاهد فيلماً؟
- هل يمكنك بسهولة خوض طريقك في الأماكن غير المألوفة لك، دون الاستعانة بخريطة؟
- هل تستمتع بالرسوم والتخطيط والرسم العايب (أثناء التفكير)؟
- وفي الدراسة، هل كانت الهندسة أسهل من الجبر؟
- هل يمكنك بسهولة تخيل أي شيء وشكله، عندما تنظر إليه من زوايا مختلفة أو من أعلى؟
- وهل تفضل النصوص التي تشتمل على الكثير من الصور والرسومات البيانية أثناء قراءة الكتب أو المجلات؟

ذكاء الجسم: هل ذكاؤك من النوع الجسدي/ الحركي؟

- هل تمارس - لمدة ساعة على الأقل - نوعاً واحداً من أنواع الرياضة مثل التنس أو كرة اليد، أو كرة السلة، أو الجولف، أو تمارس السباحة بصورة منتظمة؟
- هل أنت غير قادر على المكوث في مكانك لفترات طويلة؟
- هل تستمتع بشكل خاص - إن لم تكن تفضل - ممارسة الأنشطة التي تتطلب حركات اليد في تنفيذها مثل الحياكة، أو الغزل، أو الأعمال الفخارية، أو النحت، أو صنع الحلي، أو النجارة؟
- هل ترد الأفكار الرائعة إلى عقلك عندما تكون بالخارج أو أثناء المشي أو العدو أو الإبحار، أو أثناء ممارسة أي نوع من الرياضيات الحركية؟
- وأثناء التحاور مع أي صديق لك، هل تجد نفسك تستخدم يديك وذراعيك للتأكيد على بعض النقاط؟

- هل أنت من هذا النوع الذي يربع في لمس الأشياء لتيتمكن من معرفتها ولتعلم المزيد عنها؟
- هل تعتبر نفسك منسقاً بشكل جيد؟
- عندما يتطلب الأمر تعلم مهارة جديدة؛ هل أنت في حاجة إلى وضعها فوراً موضع الممارسة بدلاً من مشاهدتها أو القراءة عنها؟

ذكاء الموسيقى: هل ذكاؤك من النوع الموسيقي؟

- هل صوتك رقيق ومعبر أثناء الغناء؟
- عند الاستماع إلى الموسيقى، هل يمكنك بسهولة معرفة الوقت الذي تقف عنده النغمة؟
- هل تقضي أوقات طويلة في الاستماع إلى الموسيقى أكثر من وقت القراءة ومشاهدة الأفلام؟
- هل تعزف على أية آلة موسيقية، أو هل تحلم بالقيام بذلك؟
- إذا تم استبعاد كل أنواع الموسيقى من حياتك، ومنعت من القدرة على الغناء أثناء الاستحمام، هل ستقد حياتك بهجتها؟
- وأثناء المشي في الطرقات أو أثناء قيادة السيارة، هل تنغمر في الغناء أو ترديد نغمات مألوفة لديك أم أن مثل هذه الأشياء تجدها مسجلة في عقلك؟
- وأثناء استخدام أي آلة قرع بسيطة أو حتى أثناء النقر بأصابعك، هل يمكنك الحفاظ على الإيقاع؟
- هل تعرف نغمات وألحان العديد من الأغنيات والمقطوعات الموسيقية؟
- هل يمكنك إعادة ترديد قطعة موسيقية بعد سماعها مرة واحدة بدقة متناهية؟
- أثناء العمل أو الدراسة، هل تنقر بأصابعك، أو تصفر، أو تهتمهم ببعض الألحان؟

ذكاء الجماعة: هل ذكاؤك من النوع الاجتماعي/ التفاعلي؟

- هل يستعين بك زملاؤك في العمل أو جيرانك لطلب الإرشاد والنصح والمشورة؟
- ووقت الألعاب والرياضية، هل تفضل الألعاب والأنشطة الجماعية أو التي تتطلب تكوين فريق مثل الكرة الطائرة أو كرة القدم بدلاً من السباحة أو العدو بالفرس؟
- وعند إثارة مشكلة، هل تحاول طلب النصح من أصدقائك ومناقشتهم، بدلاً من محاولة حلها بمفردك؟
- هل لك خمسة أصدقاء على الأقل؟

- وعندما يحين وقت التسلية والترفيه، هل تفضل الألعاب الاجتماعية مثل البريدج (لعبة من ألعاب الورق) أو بدلاً من الفردية مثل لعبة السوليتير وألعاب الفيديو؟
- وعندما تتعرف على شيء ما، هل تستمتع بتعليمه للآخرين؟
- هل تعد نفسك زعيماً، أو هل يعتبرك أصدقاؤك هكذا؟
- هل تشعر بالراحة والألفة أثناء تواجده بين حشود من الغرباء؟
- هل تميل إلى الاشتراك في الأنشطة القائمة على التجمعات؟
- هل تفضل قضاء ليلتك وسط تجمع اجتماعي بدلاً من المكوث في المنزل لقراءة كتاب ما؟

ذكاء الفرد: هل ذكاؤك من النوع الفردي (الشخصي):

- هل تقضي وقتاً بمفردك لتفكر، أو تتأمل أو تتخيل؟
- هل ذهبت إلى حلقات نقاش أو ورش عمل تطوير الذات؟
- هل تستمتع بمعرفة الكثير عن ذاتك؟
- هل لديك اهتمام خاص أو هواية أو نوع من الدراسات تستمتع به، لكن في مبعده عن الآخرين؟
- هل اعتدت التوقف لتقييم مدى تقدمك مع مراعاة أهدافك قصيرة الأجل وطويلة الأجل؟
- في رأيك، هل لديك فكرة واقعية عن نقاط قوتك ونقاط ضعفك على أساس تفكيرك وآراء الآخرين؟
- هل تفضل قضاء عطلة نهاية الأسبوع بمفردك في مكان منعزل عن قضاءه وسط الناس؟
- هل لديك إرادة قوية وتستمتع باستقلالية، هل تفكر في ذاتك؟
- هل تحتفظ بمذكرات يومية لتدوين الأحداث المهمة في حياتك الداخلية ومدى تأثيرها عليك؟
- هل قمت بتوظيف نفسك، أو هل فكرت في ذلك لتحاول جعله خياراً مهماً لأسلوب حياتك؟

3- المحور الثالث

أنواع الذكاءات المتعددة وأنشطة لتنميتها بسرعة

يعتقد الكثيرون أن الذكاء ما هو إلا شيء شامل متضمن لفرع من القدر العقلية الفائقة. ويعتقد هؤلاء أن كل من كان يتمتع بذاكرة قوية يتفوق في الذكاء على من سواه. أما بالنسبة لعلماء النفس المتخصصين، فهم يفضلون تصنيف الذكاء إلى أنواع عديدة. وفيما يلي ستة أنواع تدرس معاً كيفية تنميتها بقوة:

1- الذكاء اللفظي؛

بغض النظر عن طبيعة عمل كل فرد منا، أو حتى مكانته الاجتماعية، فنحن جميعاً نختار إلى استخدام مهارات في الاتصال بالآخرين، سواء كانت تلك المهارات لفظية أو تحريرية. ولاشك أن قدرتنا اللغوية المحسنة سوف تساعدنا في ذلك وتقوم اللفة بوظائف متعددة، منها: توضيح أصوات الكلمات، ومعانيها، واستخداماتها، والاحتفاظ بها (فيما يعرف بحصيلة المفردات التي يستخدمها الشخص). وسواء كنت كاتباً محترفاً أو متحدثاً خجولاً، فعليك في كلتا الحالتين أن تمرن مهاراتك اللغوية بصورة يومية، وإذا لم تفعل، فسوف تصيبك حالة تعثر مثل التي تواجه الكاتب أثناء الكتابة، أو تضطر للبحث - وأنت تشعر بالخجل - عن الكلمات أثناء استخدامك اليومية. وكلما ضاعفت مرانك، وحسنت من قدراتك اللغوية، سيكون لديك البراعة في استخدامك للكلمات، وسوف تتضاعف قدرتك الإبداعية في الكتابة والحديث.

وعلاوة على ما سبق، فإنه عندما تحسن من الطلاقة اللغوية لديك، ستزيد من قدرتك على تذكر الكلمات وتعريفاتها، والمصطلحات الرئيسية، وأسماء الأشياء. وعن طريق تحسين كفاك في استخدام الكلمات، سوف تحسن أيضاً من ذاكرتك وقدرتك على تذكر الصور اللفظية.

تدريبات على استخدام الذكاء اللفظي:

التدريب الأول: قم باختيار نوع مفضل من المشروبات لديك، ثم عد إعلاناً تجارياً إذاعياً عنه في مدة لا تتجاوز الثلاثين ثانية، وضع خطة لما سوف تقوله في الإعلان، مثل كتابة الخطوط العريضة للإعلان بشكل مختصر، ثم قف بمواجهة المرأة، وألق إعلانك. ولاحظ إلى أي مدى يمكنك الاحتفاظ به في ذاكرتك.

التدريب الثاني: طالع الجريدة اليومية، وابحث عن أي خبر أو تعليق يشير اهتمامك. ثم اكتب خطاباً للمحرر تبرز فيه وجهة نظرك بشأن الموضوع الذي قرأته، ولك مطلق الحرية في أن تبعث بالرسالة أو تحتفظ بها. راجع رسالتك بدقة بالغة (متوخياً الدقة) بغرض تنقيح لغتها وتعزيز أثرها. حاول أن تتذكر أهم النقاط الرئيسية التي وردت بها.

التدريب الثالث: احك لأحد أصدقائك، أو أحد أفراد عائلتك قصة برنامج تليفزيوني شاهدته أو أفكار كتاب قرأته. لاحظ إلى أي مدى يمكنك أن تعيد رواية القصة بدقة. حاول أن تقدم مرضاً واضحاً دون الحاجة إلى الرجوع إلى نقطة البداية.

2- الذكاء المنطقي:

يمكن تعريف المنطق بأنه القدرة على التفكير بعمق في الأمور، وبشكل يؤدي إلى نتائجها الطبيعية. وهذا النوع من الذكاء هو ما يميز العلماء وغيرهم ممن يعتمد عملهم على استنتاج الحجج والبراهين. وقد ثبت أن لهذا النوع من الذكاء في عصرنا الحالي - عصر الحاسب الآلي فائدة خاصة.

المنطق يقوم على وضع نتائج متوقعة للأحداث القادمة بناء على خبرات وتجارب الماضي والحاضر. وحين تصور ونحسن الذكاء المنطقي، نصبر قادرين - بشكل أفضل - على فهم الاستنتاجات المنطقية التي يتوصل إليها الآخرون، بل وسوف نبحت الاندفاع في بناء استنتاجاتنا الشخصية. هذه المهارة ذات القيمة الكبيرة تساعدنا في استخدام المنطق في كثير من المشاكل التي تطرأ لنا يومياً. ومن خلال ممارسة للتفكير المنطقي، فإنك تضيف صفة النظام إلى بنك الذاكرة لديك. والمنطق يدعم قدرتك على استعادة ما قمت بتخزينه في الذاكرة.

3- استخدام الذكاء في التعامل مع مساحات الفراغ والمكان:

في كل مرة تسير في الغرفة أو توقف سيارتك في أحد الأماكن، أو حين تعيد ترتيب أثاث غرفتك، أو تقوم بتركيب أجزاء مادة مفتحة، فإنك تستخدم ما يسمى

بالقدرات الفراغية، ومع أن هذه القدرات تظهر بتمييز أكثر في عمل الفنانين، فإننا نستطيع أن نحسن من أدائنا عند التعامل مع عالم الفراغ.

ويمثل هذا النوع من الذكاء قدرة الإنسان على فهم الطريقة التي يمكن أن تتسجم بها الأشياء مع المكان.

ومن بين النقاط التي تتضمنها اختبارات ذكاء الأشخاص، مسألة قدرة الفرد على تخيل أبعاد الأجسام من عدة زوايا مختلفة. على سبيل المثال: إذا تم ربط عدد من المستطيلات في تجمع واحد، فعلى الشخص الخاضع للاختبار أن يتخيل كيف تظهر هذه الأشكال من زاوية أخرى. ويعتبر استخدام الذكاء في استثمار مساحات الفراغ هو أحد الأنماط الفريدة للذكاء، وقد نجد بعض الطلبة الذين يعانون من ضعف في الدراسات النظرية يتمتعون بذكاء حاد في استغلال مساحات المكان أو الفراغ.

من الطرق التي ندرّب بها العقل على التعامل مع الحيز المكاني، طريقة الرسم العايب الذي يتسلى به المرء أثناء تفكيره في شيء معين، أو خلال التحدث في الهاتف أو الاستماع للآخرين في اجتماع عمل. ونحن في هذه الطريقة عادة ما نقوم برسم أشياء وتصميمات لا معنى لها، وبدلاً من أن يتعامل العقل مع المعلومات الواردة إليه، فإننا نمحّه مساحة فراغية ضرورية للرسم العايب. وتتفاوت أنواع الرسم العايب من فرد لآخر، فمنها: أشكال هندسية أو خطوط عشوائية متعرجة، ومنها ما يكون على شكل رسومات تخطيطية لأشكال الناس والأشياء. إن أي شخص يترك سيارته في مساحة دون تسجيل مكانها في ذهنه، سيشعر بمدى الإحباط الذي سوف يصيبه عندما يحاول تحديد مكانها فيما بعد.

تدريبات لاستخدام الذكاء في التعامل مع المساحات الفراغية (الذكاء المكاني / البصري / المرئي):

التدريب الأول: استخدم الذاكرة التخيلية لتصوير إحدى الغرف في منزلك أو مكان عملك، وباستخدام الذهن، أنقل أثاث الغرفة قطعة قطعة، ثم تخيل الغرفة الحالية، عندئذ سترى صورة مختلفة تماماً لشكل الغرفة، استخدم الأثاث نفسه لتحصل على منظر جديد. وبعد دقائق، أعد ترتيب الأثاث في مكانه الأصلي.

التدريب الثاني: يمكنك القيام بهذا التدريب عند الانتقال إلى العمل بالسيارة أو أثناء قيادتك للسيارة للتعرف المعتاد في عطلة نهاية الأسبوع. إن القضية هنا هي أن تحوّل

الطريق في ذهنك إلى خريطة، فبمجرد أن تسافر من منزلك إلى الجهة التي تقصدها، تخيل الطريق كما يبدو للناظر من طائرة مروحية تحلق في السماء.

ارسم في ذهنك الطريق منذ البداية وحتى النهاية على هذه الخريطة التي يرسمها ذهنك. ركز الانتباه على الطريق كلما غير الاتجاه أو مر بعلامات مألوفة بالنسبة لك. عندما تصل إلى المنزل، ارسم شكلاً تخطيطياً للعلامات، وقارن خريطةك بأي شارع أو خريطة حقيقية. وعندما تتحسن قدرة العقل لديك في التعامل مع الحيز المكاني والمساحات الفراغية، فإن خرائط الذهن لديك ستشبه الخرائط الحقيقية أكثر وأكثر، كما أن مهارات الذاكرة ستتطور أيضاً ملنا استدعيت في ذاكرتك الطريق الذي اتخذته.

التدريب الثالث: يمكن أن تكون ألعاب الكمبيوتر خير عون لك على تعزيز المهارات العقلية الخاصة بالتعامل مع مساحات المكان والفراغ، فهذه الألعاب سهلة الإعداد، كما أن مجرد بضع دقائق من استخدامها كل يوم سيهيك قدرة أكبر على هذا النوع من الذكاء. وتقوم هذه الألعاب بتنشيط الخلايا العصبية التي تعالج المعلومات التي ترد إلى العقل، حيث تجبرك اللعبة على أن تتابع الصور وتتعامل معها على الشاشة. وتعتبر تلك الألعاب مجددة للطاقة، لأنها تنقل مخك من أنماط التفكير التحليلية إلى أنماط فراغية بحتة. وعادة ما تحتوي ألعاب الكمبيوتر على مستويات المهارات المختلفة، كما أن بعضها يقوم بتسجيل النقاط التي أحرزتها سابقاً لتسمح لك بالتخطيط لتقدمك في اللعبة.

4- مهارات معرفة الناس؛

لأن الذكاء أكثر من مجرد الإلمام بعالم الأفكار الحقائق. فأحد جوانب الذكاء الإلمام أيضاً بعالم الأشخاص، وتعد القدرة على تشجيع الناس والعمل معهم وقيادتهم والاهتمام بهم مهارة لا تقدر بثمن، إلا أن اختبار قياس الذكاء التقليدي يتجاهل هذه المهارة لعدد من الأسباب أهمها صعوبة قياسها.

تشتمل المهارة الخاصة بالعلاقات بين الناس على فهم الناس، وما يحركهم، وكيفية تقدير حجم مشاعرهم والتعامل معهم. وينجذب الأشخاص أصحاب تلك المهارات إلى مجالات معينة مثل: المبيعات والتعليم والطب والسياسة. وقد أدى هذا النوع الخاص من الموهبة الإبداعية في معرفة الناس إلى إطلاق شرارة الحركات الاجتماعية الكبرى. كما أن القادة ذوي الشخصيات الساحرة المؤثرة في الجماهير (الكاريزمية) قد غيروا مسار تاريخ العالم.

ويمكننا تعلم الكثير من تلك المهارات الخاصة بفض العلاقات بين الناس إذا توفر الباعث القوي، فهذه المهارات تتطلب ذاكرة قوية وخاصة بالنسبة للأسماء والحقائق. ويشهد على ذلك كثير من كتب "كيف تتجج" وشرائط التسجيل والمحاضرات التعليمية. وطبقاً لما تشير به الكثير من وسائل المساعدة التعليمية، فإن الأفراد الذين يعانون من الخجل والانطواء يمكن أن يصبحوا منفتحين واجتماعيين إذا ما تم تحفيزهم على ذلك، وسوف في تساعدك ممارسة تلك المهارات على تخيل ما تريد أن تتذكره، وخاصة التعرف على الناس وما قالوه لك. فعلى سبيل المثال: فإن زيادة الإلمام بالمهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص ستزيد من احتمالات تذكرك لأسماء الناس ووظائفهم وأفراد عائلاتهم، وما يفضلونه وما لا يفضلونه، وبعض المعلومات عنهم وعلاقاتهم في العمل.

تدريبات لاستخدام مهارات العلاقات الشخصية (الذكاء الاجتماعي):

التدريب الأول: ابذل جهداً لتتظر بتفحص إلى الناس الذين تقابلهم أثناء قيامك بعملك ونشاطاتك اليومية. في أغلب الأحيان، يتجاهل الناس الذين يبالغون في اهتمامهم بمظهرهم أو أفكارهم التفاصيل المتعلقة بمن يقابلونهم في الحياة الاجتماعية أو في العمل، سجل في نهاية كل يوم وعلى مدى أسبوع واحد أسماء كل الناس الذين قابلتهم في ذلك اليوم، وكذا وظائفهم التي يشغلونها. وأمام كل اسم، اكتب بضع كلمات تصف بها هذا الشخص. وقد تشتمل هذه الأوصاف على لون العينين وتسريحة الشعر والطول التقريبي والسن والوزن، وان لم تقتصر على ذلك. ضمن أيضاً الموضوعات التي تم مناقشتها في قائمة، ونبرة صوت هذا الشخص ومفرداته اللغوية وسلوكه العام. وفي نهاية الأسبوع، ستتمكن من كتاب وصف أكثر تفصيلاً من سابقه، وستتذكره جيداً. إن مهارات الملاحظة أساسية، ولا غنى عنها لكل من الذاكرة والإبداع والابتكار.

التدريب الثاني: حاول كل يوم أن تدخل في محادثة مع أي شخص غريب أو أحد المعارف. وفي أثناء المحادثة، وجه إليه أسئلة تستتبط من خلال إجاباته كل ما يتعلق بأسرة الشخص وموطنه ومهنته واهتماماته وطموحاته. واعرض على نفسك أن تميظ اللثام عن شيء ما يتعلق بك في تلك المجالات، وربما يكون هؤلاء أناساً لا يحتمل أن تراهم ثانية، أو أناساً رأيتهم منذ سنوات، لكنك لم تهتم بهم قط. وبزيادة مشاركتك للناس، فإنك ستصقل مهارة الاتصال بالآخرين.

التدريب الثالث: ابحث عن شخص يحتاج إلى قدر من التعاطف أو الدعم العاطفي، ويمكنك القيام بذلك بالهاتف من المنزل أو في مكان العمل. وليس من

العسير عليك أن تجد من بين أحد الأقارب أو الجيران أو زملاء أو ممن تقابلهم في دور العبادة من فقد عزيزاً عليه أو كابد المرض أو عانى من حادثة ما أو طرد من العمل أو يخطط للانتقال للعيش في مكان آخر، اتصل بهذا الشخص تليفونياً أو قم بزيارته وقدم له بعضاً من الدعم العاطفي. امنح هؤلاء الفرصة لأن ينفسوا عن مشاعرهم طالما كنت تصدق ما يقولونه وتقضي معظم الوقت منصتاً إليهم. إن امتنانهم لاهتمامك وحرصك عليهم سيحفزك على أن تقوم بذلك أكثر وأكثر.

5- الذكاء الفردي؛

إن من يتمتعون بقدر عال من الذكاء الفردي هم على علم بمواطن ضعفهم وقوتهم وطموحاتهم ومخاوفهم، باختصار، إنهم يعرفون أنفسهم.

وتمثل هذه المهارة خير عون للناس على المثابرة إذا ما وقفت أمامهم العقبات، أو واجهتهم المحبطات، وهم على علم بما يستطيعون القيام به وما لا يستطيعون لتغيير المواقف التي يواجهونها. وتختلف هذه القدرة عن مثيلاتها في أنها قابلة للنمو والرسوخ كلما اكتسبنا الخبرات في الحياة، حيث يسهم كل من الاستبطان وتحليل رغباتنا ومواجهة أوجه القصور فينا وإدراكنا لمواهبنا في معرفتنا بذاتنا.

وفي أغلب الأحيان فإن هذا نوع خاص من المهارات. إن التعرف بالذات تعتبر خير معين لتحسين الذاكرة وتقويتها. فلزام عليك أن تعرف مواطن ضعفك وقوتك قبل أن تستفيد منها. وسل نفسك مجموعة من الأسئلة لكي تقيم مواطن القوة والضعف في ذاكرتك.

فعلى سبيل المثال: هل أنا منسجم مع الأرقام؟ هل تذكرني لكل ما أسمع وأرى أمر وارد؟ وهل يمكنني تصور الرسومات التخطيطية الفنية في مخي؟ وهل بمقدوري أن أتذكرها في ذاكرتي فيما بعد؟ هل أتمتع بحاسة قوية لمعرفة الاتجاهات؟ وهل أستطيع الوصول إلى مكان لم أزره إلا مرة واحدة فقط؟

تدريبات على استخدام مهارات الذكاء الفردي (الشخصي):

التدريب الأول: فكر في قدرتك على الاسترخاء، لدينا جميعاً بعض النشاطات المفضلة التي تعيننا على الاسترخاء وتنشيط حاسة الإبداع والابتكار لدينا، وتتراوح هذه النشاطات من حمام ساخن إلى لعب الجولف. الحب قائمة من ثلاثة نشاطات تمثل ما تفضله شخصياً للحصول على الاسترخاء.

التدريب الثاني: تأمل أوجه اختلافك عن غيرك، فكل فرد منا لديه سمات شخصية ورغبات واهتمامات تجعله منفرداً عن الآخرين ، فكر في تلك الخصال والسمات الفردية التي تجعلك متميزاً ومختلفاً عن أصدقائك أو أقاربك. أذكر ثلاثاً منها.

التدريب الثالث: إن لدى كل منا أهدافاً وتطلعات سواء على المستوى الشخصي أو الوظيفي. اذكر ثلاثة إنجازات تود أن تحققها في العام المقبل. إنك بكتابة هذه الإنجازات على الورق تكون قد اتخذت خطوة حيوية نحو تحقيقها.

6- المهارات الحركية (الذكاء الحركي):

إن النشاطات الحركية ليست أقل من أشكال الذكاء الأخرى التي سبق أن أوضحناها من قبل. فالطفل الذي يتعلم السباحة أو قيادة الدراجة منذ نعومة أظافره سيحتفظ "بذكري" هذه المهارة الحركية طوال حياته. وبالمثل ، فإن الطباخ الماهر يندهش عندما يجد أن أصابعه مازالت "تتذكر" المواضع المناسبة للمفاتيح بعد سنوات من التوقف عن الطباخة.

لقد قام الناس في ثقافتنا (الثقافة الغربية) بالتمييز بين العقل والجسم، إلا أن هذا التمييز ليس حاداً، حيث نرى أنهما (أي العقل والجسم) شيء واحد في كثير من الأحيان. فقدرتك على استخدام جسدك كله أو أجزاء من جسدك (كاليد على سبيل المثال) لحل المشكلات أو لإنتاج قطعة فنية تعد بمثابة تحد ذهني تماماً، كما هو الحال مع محاولة حل مسائل رياضية.

إننا نرى نماذج من الناس من الجراحين إلى النحاتين، يعتمدون على مهارات الحركة لحل إحدى المشكلات أو لصناعة أحد المنتجات. كما يستخدم مشاهير الرياضيين أجسامهم أيضاً لحل مشكلات كالتسويق بين الإنجازات التي حققوها أو لكسر الأرقام القياسية الراهنة.

وبالمثل، بإمكاننا أن نستخدم حركة الجسم لتقوية الذاكرة لدينا. على سبيل المثال: جرب كتابة اسم جديد وإصبع الإبهام في راحة اليد الأخرى. إن استخدام إصبعك كالقلم يعينك على تخزين الاسم في مخك.

يقوم لاعبو الجولف والتنس عادة بالقيام بضربة ما أو حركة في بيوتهم أو مكاتبهم قبل الخروج إلى ملاعبهم.

إن تنمية الذكاء الحركي لديك ستعمل على تعزيز قوة ذاكرتك أيضاً.

خذ بضع دقائق لكي تمشي في أنحاء الغرفة أو في الشارع. اعمل على أن تركز جيداً في كل حركة تأتي بها قدمك وركبتك وعضلات فخذك ويديك وذراعاك وأكتافك.. الخ. تظاهر بأنك تعلم أحد ضحايا الحوادث الذي استرد عافيته مؤخراً أن يمشي مرة أخرى. ما هي المقترحات التي ستطرحها عليه للحفاظ على التوازن والحركة والتناسق؟ وما الدور الذي يلعبه المخ في هذا؟

أنشطة تنمية ذكاءاتك المتعددة:

1- ذكاء الكلمة:

- اقرأ كتاباً كاملاً كل أسبوع وأكتب تقريراً يصف محتوياته وفكرته وقصته الملخصة، ووضح ما إذا كان هذا الكتاب مكتوباً بأسلوب جيد، والسبب وراء ذلك، وما إذا كنت أحببت قصة وما السبب مكتوباً، وما ترتيبه بين الكتب الأخرى من حيث الأهمية؟
- أحضر معجماً وابدأ في دراسة حرف الألف، وتعلم ثلاث كلمات جديدة في اليوم، وكلما كانت الكلمات في جمل مفيدة، وفتش عنها أثناء القراءة، قم بنفس الشيء في باقي المعجم.
- عندما تعترضك كلمات غريبة أثناء القراءة حددها واكتشف عن معانيها واحفظها.
- استمتع إلى الشرائط المسجلة بأصوات الكتاب والشعراء، واستمع إلى تلك الشرائط التي قرأ فيها أشهر الممثلين الكتب بصوت جهوري، وأدرس نطق الكلمات والجمل، لاحظ اللهجات وحاول تقليدها.
- اختر قصة قصيرة أو قصيدة أو مقالاً مختصراً يكون له صدى عندك. احفظها أو أحفظه كاملاً، ربما تحفظ ثلاثة أسطر في كل يوم. وعندما تحتفظ بها في ذاكرتك تدرب على إلقائها بصوت عال.
- قم بدراسة الأدب الكلاسيكي المكتوب بأسلوب جيد لترى صدى روعته. فكر في قراءة كتابات أشهر الأدباء والشعراء لديك، ولاحظ كيف يقومون بتركيب الجمل، وكيف يحترمون القواعد النحوية وكيف يستخدمون الأوصاف غير المعتادة للوصول إلى غرض محدد.

2- ذكاء الصورة:

- جرب الألغاز التي تعتمد على الصور والمتاهات وبرامج الجرافيكس.
- قم بدراسة صورة فوتوغرافية، أو صور مسجلة على جهاز الفيديو والرسومات الهندسية، أو مبادئ العمارة والتصميم.
- قم بتحليل الخرائط الشارحة للتضاريس والرسومات البيانية والهندسية، وخطط الأسس المعمارية، والمعاجم المرئية أو أي نوع من أنواع العروض المرئية، وشق طريقك إلى هذه الأشياء. حاول تخيلها بشكل مجسم أي ثلاثي الأبعاد.
- شاهد أفلاماً لكبار السينمائيين مثلاً لألفريد هيتشكوك، وستانلي كوبريك، وبيرنارج وبيرتولوسي، ولاحظ كيف نفذوا كل لقطة، والألوان التي استخدموها، ومن أي منظور يفكرون، وكيفية تحرك الأشياء.
- قم بزيارة إلى متحف الفن. حدد لوحة تجذب انتباهك بشكل خاص، وابحث عن أسباب حبك لها. حدد خطة تصميمها. احتفظ بها بكل ما فيها من تفاصيل في ذاكرتك، وفيما بعد أعد تكوين صورة لها في عقلك.
- تخيل المشاهد والصور الآتية أثناء إغماض عينيك في سقف حجرة نومك، والذتك، ووالدك، وأقاربك، وجهك عندما كنت في السادسة، محتويات جراجك.
- حدد أي شيء مثل منضدتك أو مقعدك المفضل، واجلس بجواره، وقم بتخيله من كل زاوية ومنظور ممكن، أنظر إليه من أسفل ومن أعلى ومن الجانب ومن زاوية 360 في 30، ثم تحرك حول الشيء الحقيقي وتفحصه من جميع الزوايا التي تخيلتها منه، وقارن بين النتيجة.
- خذ صفحة بيضاء، واستخدم قلماً رصاصاً وحاول رسم ما تحويه الغسالة من الداخل وما يحويه جسمك من أجهزة، وتخطيط حجرة نومك مع وضع قطع الأثاث في مكانها، ومساكن جيرانك في الثلاثة أدوار العلوية.

3- ذكاء الموسيقى:

- مع الاسترخاء على مقعد مريح، مع خلع نظارتك وخذائك حاول استحضار تلك الأصوات الموسيقية، صوت في كل مرة، أغنية من البرنامج التليفزيوني المفضل لديك، صوت المطر وهو يتساقط على سقف منزلك ونوافذه، صوت المزمار، والكلارينت، وصوت البوق والقيثار، وصوت الرياح.

- حدّد أية آلة تحب سماعها، مثل (الكلارينت) أو المزمار وأوجد الموسيقى التي تميز هذه الآلة وأنصت لها حتى تحتفظ في ذاكرتك بها، وفكر في كيفية العزف على تلك الآلة.
- استمع إلى أنواع جديدة غير مألوفة من أنواع الموسيقى كل أسبوع.
- استمع إلى الموسيقى، والألحان، والإيقاعات، والتناغم في الأصوات الغريبة غير الموسيقية، مثل صوت الآلات والسيارات، والمرور والطبيعة، والأصوات التي نسمعها بداخلك.
- قم بتأليف موسيقاك الخاصة أثناء الاستحمام أو القيادة أو المشي. قم بترديدها وغنائها والترنم بها.

4- ذكاء الجسم:

- استخدم ملقاطاً وانقل به 100 حبة من الأرز من صحن إلى آخر بأقصى سرعة دون سقوط أية حبة.
- استحضر في عقلك مهارة جسدية تتميز فيها أو تمارسها بشكل اعتيادي مثل الجولف، أو السباحة، أو اليوجا، أو التدريبات الرياضية، أو التزلج، أو البالية، أو كرة القدم، والآن ومن وضع الجلوس على المقعد دون تحريك عضلة واحدة، تخيل جسمك يتحرك في جميع الخطوات الخاصة بأي نشاط. أطلق العنان لتفكيرك لتخيل مرورك بجميع تفاصيل هذا النشاط. أشعر بتمدد عضلاتك، ووضع جسمك، ومعدل تنفسك، وتناسق جذعك.
- ادرس أي فن عسكر مثل الكاراتيه أو الجودو أو الأكيدو، وتعلم بعض الألعاب مثل هاتايوجا والبانتومايم (فن التمثيل الإيمائي)، والتمثيل التحزيري، ولغة الإشارات، والحركات الإيقاعية.

5- ذكاء الأرقام:

- ضع أفضل تخميناتك للإجابة على الأسئلة الآتية:
- ما مقدار النقود التي سيتعين عليك جمعها للوصول إلى قمة مركز التجارة العالمي الموجود بمانهاتن؟
- كم عدد المرات التي أخذت فيها الشهيقي طوال حياتك؟

- كم عدد الجمل التي سمعتها منطوقة طوال حياتك، بما في ذلك التلفاز ودور العرض السينمائي والمذياع؟
- كم عدد ذرات الملح التي استهلكتها في حياتك، بما في ذلك ذرات الملح الموجودة داخل المنتجات الجاهزة.
- كم عدد قارورات المياه الغازية التي تملأ بها منزلك ليتحول إلى حمام سباحة حتى تغمر المياه جنباته حتى تصل إلى سقف الحجرات؟
- كم عدد الصور الفوتوغرافية التي تنشرها جريدتك اليومية المفضلة لديك في العام الواحد؟
- كم عدد النوافذ الموجودة في جميع أرجاء المنازل، والمباني الموجودة في المدينة التي تقطن بها؟
- كم عدد الدقائق التي تستغرقها لكتابة محتويات هذا الكتاب كاملة بيدك التي لم تستخدمها أبداً في الكتابة؟

6- ذكاء الجماعة:

- قم بتشغيل التلفاز مع وقف الصوت. ادرس بدقة هيئة الأشخاص الموجودين أمامك. لاحظ حركات الوجه واليدين والذراع. بم يتحدثون لبعضهم البعض؟ هل يمكنك التعرف على القصة بالاعتماد على حركات الجسم وحدها؟
- شاهد فيلماً أجنبياً بلغته دون الاستعانة بالترجمة أو شاهد قنوات تتحدث باللغة الفرنسية أو الأسبانية. وتأكد من أنها لغة وثقافة غريبة بالنسبة لك ولست معتاداً عليها. هل يمكنك معرفة ما يحدث بالاعتماد على لغة الجسم وصوت اللغة؟
- اقض من عشر إلى خمس عشرة دقيقة كل يوم للإنصات بنشاط وبقظة إلى أي شخص. ضع جانباً جميع أفكارك وعواطفك وآرائك وأنصت. ادرس الإيماءات وتعبيرات الوجه، ووضع الجسم، ووضع الجسم، ونغمة الصوت، وكن موضوعياً بقدر الإمكان.
- اقض من عشر إلى خمس عشرة دقيقة جالساً في حديقة أو مركز تجاري أو صالة مطار أو مطعم - أو أي مكان يمكنك فيه مراقبة الناس، وتخيل أنك عالم في مجال علم الإنسان الوصفي، أو أنك لست من سكان الأرض، وراقب كل شيء، ما الأشياء التي يمكنك تعلمها من الأشخاص التي تراقبك؟

7- ذكاء الفرد:

- فتش عن ذاتك. كوّن صورة عن نفسك. خذ صفحات قلائل من إحدى الجرائد أو المجلات، وبعض المواد الفنية مثل المقص، والسمغ، وشريط لصق شفاف، وأقلام رصاص وطبشور، وأقلام "باستيلية" ملونة.
- قم بتجميع جميع صفاتك، وقم كذلك بتجميع الكلمات الوصفية أو الصفات، أو الأسماء التي تبين ذاتك. قد تصور كل ما يخص شخصيتك كالكواكب التي تدور حول الشمس التي تمتلك. استخدم الصور والكلمات لتوضيح كل ذلك.
- قم بقراءة السير الذاتية للمشاهير من الأعلام في الأدب والتاريخ. لاحظ ما يؤكدون عليه وكيف يصفون أنفسهم وما عرفوا عن أنفسهم. استمع إلى صوت بماذا يخبرك هذا الصوت عن صاحبه؟ يخبرني بهذه الشخصية.
- تخيل أنك موشك على الموت والفناء خلال رحلة مدى الحياة لا رجعة فيها. اكتب وصيتك الشخصية لمن تحب، وأخبرهم بما كنت تعتقد في ذاتك، وما حاولت إنجازه، وإذا ما كنت تعتقد أنك نجحت في هذا، فما معنى كل ذلك لديك؟
- اقض الأسبوع التالي في محاولة تذكر أحلامك. اكتب قصص الأحلام في صورة تفصيلية بقدر ما تتذكر. إذا كان لديك مجموعة أحلام تتذكرها، اختر إحداها وتناولها بالتفصيل.
- اختر أكثر الأحلام تشويقاً وإثارة والذي تتخيله وكأنه صورة حية. واقض الأسبوع التالي في إمعان التفكير فيه. إذا كان الحلم يحتوي على عدة شخصيات، تخيل أنك كل شخص منهم.
- حاول فهم الدور الذي تلعبه الشخصيات في حلمك. تحاور مع كل منها. واسألهم عما يجب أن يخبروك به.